الحمد لله كان أولى
ضع يدك يا عثمان ابن ابي العاص الثقفي الذي شكى الينا وجعا في جسده
وهذا الامر على جهة التعليم والارشاد لما ينفع من وضع يد الراقي
على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدو لعنه كالمسح بحديد وملح
ولا بغيره فانه لم يفعله النبي ولا اصحابه فتعاطيه بدعة لا اصل له
على الذي يالم من جسدك اي عليك قال ابن الكمال والمراد بذلك
المنافر من حيث انه منافر ومقابل الشي يعد مقابلا يلائمه وفايده
قيد الحيثية الاحتراز عن ادراك المنافي من حيث منافاته فانه ليس
بالم وقل بسم الله والاكمل اكمال البسملة ثلاثا من المرات وقل سبع مرات
اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر هذا العلاج من الطب
الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وتكراره
ويكون انجع وابلغ كتكرار الدوا الطبيعي لاستقصا اخراج المادة
وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها حوره عن عثمان ابن ابي العاص
الثقفي قال شكوت الى رسول الله وجعا اجده في جسده منذ اسلمت
فذكره وظاهر صنيع المصنف ان ذلك تفرد باخراجه من بين الستة والامر
بخلافه بل رواه الامام البخاري كلهم في الطب الا النسائي ففي اليوم
والليلة
ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في كل مسحة
من المسحات السبع وفيه كالذي قبله ندب وضع اليد على محل الالم
والذكر المذكور طب ك في الجنايز عنه قال ك رواه ابيهم بنحوه من حديث
يزيد بن الشخير عن عثمان
ضعوا السوط حيث يراه الخادم من اهل البيت فانه ابعث على الادب
والقصد به ان الانسان لا يترك خدمه مهملا بل يؤدبهم البزار في مسنده
عن ابن عباس رمز لحسنه
ضعي يا ام بجير في يد المسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو
ظلفا محرقا قال القاضي هذا وما اشبهه انما يقصد به المبالغة
في رد السائل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من
المسئول فان الظلف المحرق غير منتفع به حم طب عن ام بجير بضم
الباء قالت يا رسول الله يا تيني السائل فاتزاهد له بعض ما عندي
فقال ذلك
ضعي يدك يا اسما بنت ابي بكر الذي خرج في عنقها خراج عليه ثم قولي
ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك

الطيب

الطيب المبارك المكين عندك بسم الله تنبيه قال بعض العارفين
انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب
الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية
مد حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الترتيب فاذا افتقد من خير رتبة
او ورد من شرها حط وكان في غيب امر الله قضا لكون نفع او دفع ضر
اقام لها من امر الرتبة التي هي غايتها سببا يجلب كونها او يدفع منوعها
او يقطع استدامتها فنشات من جهة هذا الامر حكمة التداوي
بجوامع الكلم والحروف والاسما وذلك لان المدافعة التي من اية
ما يشير الى قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض على
ضربين مدافعة القادح على وجه متجانس وهي المدافعة الظاهرة التي يسميها
قوم الطبيعية نحو مدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداووا فالذي
وهذا النوع من المدافعة ادنى الضربين وهي حظ الملوك ورعاياهم
من اهل الدنيا من انواع التسبب لانهم بمرتبة ظاهر من ملك الله والقانون
باهر ظاهر حكمته في عالم الملك والظاهر الثاني دفعه ان
ينسى استيلاوه ودفعهما في رتبته ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله
مستولي عليهما وهذا النوع من الاستيلا هو حظ الحكما والفضلا والروحا
نيين فانهم وان كانوا اهلوا مر يرمهم في عالم الملك فانهم حقيقتهم هم
نبيه من اهل مرتبة باطن من ملكوت الله الذي لان الملكوت الاعلى يا نقيع
غلقه الا لا يحيط احاطته وجمعه وما دونه من مراتب الحكمة ينفتح
بابه لاحاد اجناس العقلا السالكين فهولا الصنف الحكما من حاولوا
بمقتضى حكمة الله جلب نفع ودفع ضر وقطعه لم يحاولوه بما يجانس
ذلك النفع او الضر كما يصنعه الاطبا بل حاولوه بما هو فوق رتبته
من التداوي بجملة الاسما وخواص الحروف وعلى هذا ورد هذا الخبر وما
اشبهه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ
عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال المصنف كان بها
خراج فشكته اليه فذكره
ضعي يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه
بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك
عمن سواك واحذر ضبطها بذال معجمة بخط الشيخ وليس بصواب فقد
وقفت على خط المصنف في مسودته فوجدته احدر بدال مهملة
عني اذاك قال الدلجي بفتح الراء فعل من المغيرة وهي الحمية والانفة طب عن
ميمونة بنت ابي عسيب وقيل بنت ابي عنبسة قالت جاءت امراة
يا عايشة اعينيني بدعوة من رسول الله تسكنيني بها فذكرته قال